

رسالة مفتوحة من روبرت مارديني، المدير العام للجنة الدولية للصليب الأحمر IKRK ومن كريستيان رويتر، الأمين العام للصليب الأحمر الألماني DRK

برلين، في 2022.01.22

Carstennstraße 58
12205 Berlin
+49 30 85404-0 الهاتف
www.DRK.de
Generalsekretaer@DRK.de

رقم الهاتف المباشر
030 85404-274
الفاكس
030 85404-474

الرئيسة
جيردا هاسلفيلدت

رئيس مجلس الإدارة
كريستيان رويتر

اختراق بيانات الضعفاء في العالم فضيحة

كان الهجوم الإلكتروني الأخير على بيانات 515'000 من العاملين في المجال الإنساني إهانة للإنسانية وتهديدًا لأولئك الذين يعانون بالفعل من آثار الحروب والكوارث.

ويشمل ذلك الأشخاص الذين انفصلوا عن عائلاتهم بسبب النزاع والهجرة والكوارث الطبيعية والمفقودين وعائلاتهم والمحتجزين. جاءت هذه البيانات من أشخاص حول العالم عهدوا بمعلوماتهم الخاصة إلى شبكة إنسانية كانوا في أمس الحاجة إلى تلقي مساعدتها.

لم نتعامل مع هذه المسؤولية باستخفاف. لقد أدركت اللجنة الدولية IKRK منذ فترة طويلة الخطر المتمثل في أن تكون بياناتنا هدفًا لهجوم في يوم من الأيام. ونظرًا للتهديد المتزايد لهجمات الأمن السيبراني فقد أجرينا العديد من التحسينات على مدى السنوات القليلة الماضية وعملنا مع شركاء خبراء لضمان معايير عالية لحماية البيانات والأنظمة.

ومع ذلك، يُظهر هذا الهجوم أنَّ هذه الأنظمة ليست محصنة ضد العمليات السيبرانية المعقدة. ومثلما لا ينبغي استهداف العاملين في المجال الإنساني من قبل أطراف النزاع يجب احترام البيانات الإنسانية واستخدامها للأغراض الإنسانية فقط.

غالبًا ما يعني الهجوم الإلكتروني خسارة في الأرباح أو الكشف عن تفاصيل بطاقة الائتمان. إذا كان ما حصل هو من هذا القبيل، فسيمكن استخدام هذه البيانات من إلحاق الضرر بالأفراد المعرضين للخطر بشدة، بما في ذلك الأطفال غير المصحوبين بذويهم. إذ ينتهك هذا الهجوم خصوصيتهم وأمنهم وحقهم في الحماية والمساعدة الإنسانية.

لقد أثار الهجوم أيضًا على قدرة شبكتنا العالمية على تحديد مكان الأشخاص المفقودين ولمَّ شمل العائلات. ومن الأمثلة الحديثة على ذلك الانفجار البركاني الأخير والفيضانات الناجمة عن تسونامي في جزيرة تونغوا الواقعة في المحيط الهادئ. أصبحت مهمتنا في مساعدة العائلات المعنية والمفقودين أصعب. وينطبق هذا أيضًا على أعمال البحث التي نقوم بها في مناطق النزاع، على سبيل المثال للأشخاص الفارين من العنف في أفغانستان.

لا يتمكّن حاليًا نحو 60 جمعية وطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر من الوصول إلى البيانات التي أدخلوها في هذا النظام العالمي، وبالتالي لا يمكنها الوصول إلى ملفات المهاجرين الفارين من الصراع أو الكوارث أو المجاعة الشديدة. لحسن الحظ، لم تُمسح أيُّ بيانات في الهجوم، وتعمل فرقنا على وضع أنظمة انتقالية تسمح لنا بمواصلة هذا العمل المهم.

إنَّ ما يحزننا اليوم هو خطر فقدان ثقة أولئك الذين يحتاجون إلى مساعدتنا، في خصوصيتهم وأسرارهم. نحن نبحث عن سبل لإخطار الأفراد الذين ربما حدث الوصول إلى معلوماتهم لشرح الخطوات التي نتخذها لحماية معلوماتهم من الآن فصاعدًا.

هذه الحادثة هي الأخيرة في اتجاه مقلق شهد استهداف المستشفيات والمنظمات الإنسانية لهجمات الأمن السيبراني في السنوات الأخيرة. استهدفت الهجمات الإلكترونية منشآت طبية في دول مثل فرنسا وإسبانيا وتايوان وجمهورية التشيك وجنوب إفريقيا والولايات المتحدة. يمكن أن تؤدي هذه الهجمات إلى تأجيل العمليات الجراحية ونقل المرضى الحرجين إلى مكان آخر. كما أدت الهجمات إلى تأخير تحليل اختبارات COVID-19.

يجب أن نقولها بوضوح: العمليات السيبرانية والهجمات على المرافق الطبية والبيانات والمنظمات الإنسانية خطيرة ولا يمكن قبولها وهي غير قانونية.

تسعى حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر جاهدة لتقدم أفضل ما يمكن للإنسانية. نحن نساعد الناس في أسوأ المواقف ونحافظ على كرامتهم، وهذا الهجوم يضرُّ بالعمل المهم الذي نساهم فيه جميعًا.

وبالنسبة للأشخاص الذين حصل اختراق بياناتهم، نعلم أنكم قد عهدتم إلينا بمعلومات شخصية وتفاصيل عن الأحداث المؤلمة في حياتكم. نريدكم أن تعلموا أننا نبذل قصارى جهدنا لاستعادة الخدمات التي نقدمها في جميع أنحاء العالم. وسنعمل كل ما في وسعنا لتعزيز ثقتكم حتى نتمكن من مواصلة دعمكم في المستقبل.

كريستيان رويتر
الأمين العام
الصليب الأحمر الألماني

روبرت مارديني
المدير العام
اللجنة الدولية للصليب الأحمر